

"سُيعقد المؤتمر العالمي الخامس بشأن مكافحة التقليد والقرصنة في كانكون بالمكسيك بين 2 و4 حزيران/يونيو 2009. ويستضيف الأنتربول والمعهد المكسيكي للملكية الصناعية هذا الحدث بمشاركة المنظمات الأعضاء في الفريق التوجيهي للمؤتمر العالمي.

وهذا المؤتمر بالغ الأهمية لأنه يأتي في فترة يُرجح أن تستمر فيها الأزمة الاقتصادية. ففي وقت الاقتصاد في النفقات تجعلنا الخسائر الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن التقليد والقرصنة تواجه تحديات تتطلب منا مواصلة العمل الدؤوب والبناء على النجاح الذي حققته جميع الأطراف الشريكة من أعمال المؤتمر العالمي منذ انطلاقه عام 2004.

وكما يحدث في جميع أنماط الإجرام الأخرى، ثمة احتمال قوي أن تسعى شبكات الإجرام الدولي المنظم إلى استغلال الركود الاقتصادي الحالي وأن تحاول توسيع نطاق عملياتها مما يعزز المخاطر المرتبطة بالتقليد والقرصنة.

وهذه الظاهرة، بما تحمله من تبعات خطيرة على صحة وسلامة المستهلكين في كل مكان، تثير قلقاً لدى كل من يسعى إلى الحد من التقليد والقرصنة والإجرام الدولي المنظم على وجه الخصوص.

وفي الوقت ذاته يؤثر الوضع الاقتصادي سلباً على صناعات القرار في الحكومات وأجهزة الشرطة والجمارك والمنظمات الدولية والشركات والرابطات التجارية وجميع المنظمات - ما تضرر منها من جراء التقليد والقرصنة أو ما شارك منها في الجهود الجماعية المبذولة من أجل الحد من هذه الظاهرة - الذين يخضعون لضغوط من أجل الحد من الإنفاق فتنضاهل بالتالي الموارد المتيسرة لمكافحة التجارة غير المشروعة.

ولهذا، يُعتبر المؤتمر العالمي فرصة فريدة تجمع قادة القطاعين العام والخاص لطرح ومناقشة آرائهم بشأن ما يمكن وما يجب عمله في مواجهة تهديد التقليد والقرصنة في خضم الأزمة الاقتصادية العالمية الراهنة. وبذلك تحدد الأطراف الشريكة سبل تحسين العمل الجماعي من أجل استخدام الموارد النادرة على أفضل وجه وتوجيهها إلى المجالات الأجدى.

وينعكس هذا الأمر في موضوع مؤتمر هذا العام أي "مد الجسور بين الحدود لتقاسم الحلول". فالدعوة الكريمة التي وجهها المعهد المكسيكي للملكية الصناعية والحكومة المكسيكية إلى الفريق التوجيهي لاستضافة هذه التظاهرة إنما تدل على الأهمية التي تعطىها المكسيك لهذا التحدي الملح. وتنعكس في المكسيك، بموقعها الجغرافي الذي يربط بين الأمريكتين، جميع المواضيع التي نواجهها حالياً في جميع أرجاء المعمورة.

ولهذا، فإنني أدعو جميع المشاركين الممكنين إلى أن يولوا مؤتمر هذا العام اهتماماً كبيراً وأن يفعلوا ما بوسعهم من أجل حضوره. وهذه الفرصة تأتي في الوقت المناسب لكي نتدارس معاً كيفية مد الجسور بين الحدود وتقاسم الحلول وضمان الحفاظ على القوة الدافعة التي شكلناها معاً في سبيل مكافحة التقليد والقرصنة طوال السنوات الخمس الماضية."

رونالد ك. نوبل
الأمين العام للأنتربول